والجرحى سقطوا خلال المعارك والهجمات المتبادلة وعمليات القصف، وان اكثر من ١٠٠ الف شخص نزحوا من منازلهم في الضاحية الجنوبية في اتجاه الجنوب والبقاع خوفاً من اتساع رقعة الحرب الدائرة.

واصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً جاء فيه: «ان الموقف بات لا يحتمل، والصمت صار مستحيلاً، وان حسابات ' امل' ستفشل مرة اخرى كما حدث خلال الحرب الاولى، رغم خطة الاستنزاف التي تتبعها هذه المرة».

وسقط نتيجة محاولة الاقتحام تلك تسعة قتلى واصيب حوالى ٨٥ شخصاً بجروح مختلفة (**السفير**، ١/٦/١٩٨٦).

وبتاريخ ١/٦/١٩٨٦، شهدت محاور المخيمات، محاولات متبادلة للاقتحام. وفي الساعة الثامنة مساء، قام المقاتلون الفلسطينيون في شاتيلا بهجوم واسع على جميع المحاور، ودارت اشتباكات عنيفة بمختلف انواع الاسلحة اوقعت سبعة قتلى و٥٧ جريحاً (**النهار**، ٢/٦/١٩٨٦).

وعلى صعيد الاتصالات السياسية تكثفت الجهود على اكثر من صعيد لوضع حد للاشتباكات الدائرة منذ احد عشر يوماً في المخيمات الفلسطينية؛ الا ان هذه الاتصالات لم تنجح في الوصول الى نتيجة، وظل الوضع الامني يتراوح بين هدوء حذر وتصعيد. وصباح ١/٦/١٩٨٦، عقد اجتماع في السفارة الجزائرية في بيروت حضره السفير الجزائري، عبدالكريم الغريب، وممثلو حركة «امل» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وقد اتفق فيه على وضع حد للاشباكات بدون الاعلان عن وقف لاطلاق النار، بل العمل لتثبيت اتفاقات وقف النار السابقة (**السفير**، ٢/٦/١٩٨٦). كما تم اجتماع للاحزاب والهيئات السياسية في مكتب نبيه بري للتداول بالشأن ذاته، حضره وليد جنبلاط، ورئيس المخابرات السورية العاملة في لبنان، العميد غازي كنعان، ومروان حمادة، واكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي، وعدد من مسؤولي «امل» على رأسهم بري (**المصدر نفسه**، ٢/٦/١٩٨٦).

«امل» تحاول تحسين شروطها

في ٤/٦/١٩٨٦ دخلت حرب المخيمات يومها الثالث عشر. وشهد محيط المخيمات محاولات تسلل متبادلة بين «امل» والمقاتلين الفلسطينيين، تخللها قصف مدفعي على المخيمات مصدره مدافع دبابات ت ـ ٥٤ ومدافع مباشرة ١٠٦ ملم ومدافع هاون عيار ٨٢ و١٢٠ ملم، تابعة لمرابض «امل».

واصدرت اللجان الشعبية في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، بياناً دعت فيه، القوى والهيئات والشخصيات الوطنية «الى زيارة المخيمات والاطلاع على الاوضاع المأساوية لشعبنا» (**النهار**، ٥/٦/١٩٨٦).

ومنذ صباح ٥/٦/١٩٨٦، شهدت المحاور هدوءاً حذراً، باستثناء رمايات في الساعة الرابعة من بعد الظهر بالقرب من الكلية العسكرية في مخيم شاتيلا، طال بعضها المناطق السكنية في برج البراجنة، ومسجد شاتيلا. وصدَّ المقاتلون الفلسطينيون محاولة تسلل قام بها مقاتلو «امل» عبر محور الروضة (**المصدر نفسه**).

من جهة اخرى، اتفق المراقبون السوريون و «امل» و «الانقاذ...» على انشاء غرفة عمليات مركزية، وغرفة فرعية في برج البراجنة، وثالثة في مخيم شاتيلا، وذلك للاشراف على تنفيذ «اتفاق دمشق» (**المصدر نفسه**، ٦/٦/١٩٨٦).

في المقابل، صرح ياسر عرفات بان عمليات «امل» ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت «تدخل في اطار مؤامرة واسعة لتجزئة لبنان وبلقنة منطقة الشرق الاوسط كلها» وقال: «ان هذه العملية نتيجة لتعاون ' امل' واسرائيل. ولا شك في ان السوريين يمكنهم وقف المعارك لان ' امل' تحصل على المساندة والتسليح الكامل منهم» (**الشرق الاوسط**، ٦/٦/١٩٨٦).

وعنف القتال، مجدداً، بتاريخ ٦/٦/١٩٨٦، وجاءت الاشتباكات في اعقاب اجتماع لجنة التنسيق المشتركة للمخيمات، والذي اكد خلاله المجتمعون على تثبيت وقف اطلاق النار. وقد تصاعدت حدة المعارك في